مخطط الأسبوع الثاني

فرح الله الثالوث أصبح فرحنا

قراءة الكتاب المقدس: رو ١٥:١٣؛ ١٤:١٧؛ يو ١٥:٤، ١١؛ غل ٥:٢٢

اليوم الأول

١ الله الثالوث هو إله الفرح:

أ تقول رسالة رومية ١٥: ١٣: «وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام»:

١ هذا يدل على أن الفرح صفة من صفات الله.

٢ الله هو إله التمتع.

٣ في اختبارنا، إذا استمتعنا بلهلل بصفته نعمة، فسنحصل على السلام، وإذا كان لدينا السلام، فسنحصل على الفرح.

ب المسيح أيضًا فرح للمؤمنين:

١ في يوحنا ١٥: ١١ قال الرب: «كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم ».

٢ سياق هذه الآية هو كلام الرب عن الكرمة والأغصان.

٣ أن نكون أغصانًا للكرمة الإلهية هو مسألة فرح، حياة مبهجة.

٤ فرحنا يأتي دائمًا من ثباتنا في الرب، من ثباتنا في محبته.

٥ في هذا النوع من الحياة نمتلئ بالبهجة.

٦ هذا الفرح هو المسيح نفسه؛ وعندما يثبت فينا، يثبت فرحه فينا ليكون مصدر فرحنا، فيزداد فرحنا ويكتمل، ونعيش أيامنا بفرح.

اليوم الثاني

ج هناك فرح في الروح القدس- رو ١٤:١٧:

١ يريدنا الله أن نستمتع به وأن نعيش لهدفه- نح ٨:١٠؛ أف ٣:١١.

٢ الله الثالوث هو إله الفرح، والرسل هم عاملون مع القديسين في فرحهم- رو ١٥:١٣؛ يوحنا ١٥: ١١؛ ١٧:١٣؛ أع ١٣: ٥٢؛ غل ٥:٢٢؛ ٢ كو ١:٢٤؛ فيل ١:٢٥؛ ٢: ١٧-١٨.

٣ يمكننا أن نختبر فرح كلمة الرب الموجودة في قلوبنا- إر ١٥:١٦.

٤ هناك فكرة جميلة كشفت عنها كلمة الله وهي أن الله في المسيح قد أعطانا نفسه كالنعمة لكي نتمتع بها- يوحنا ١: ١٤، ١٦-١٧؛ ٢ كو ١٣:١٤:

اليوم الثالث والرابع

أ في الإشارة الأولى في الكتاب المقدس إلى علاقة الله بالإنسان، يقدم الله نفسه للإنسان كطعام؛ وهذا يدل على أن الله يريدنا أن نتمتع به- تك ٢: ٧، ٩؛ مز ١٦:١١؛ إر ١٥:١٦.

ب إن رغبة الله هي أن يهبنا ذاته ليكون متعتنا- نح ٨:١٠.

ج إن سر الحياة المسيحية ليس في مقدار عملنا من أجله، بل في مدى استيعابنا له والاستمتاع به- يوحنا ١٥: ٤-٥؛ كو ٢: ٦-٧.

٢ فرح الله الثالوث يصبح فرحنا:

أ المسيح في شخصه هو فرحنا:

١ إذا ثبتنا في الرب واستمرينا في الثبات فيه عن طريق الثبات في محبته، فسنمتلىء بالفرح – يوحنا ١٥: ١٠-١١.

٢ الرب يسترد الأمور التي فُقِدَت وسط المسيحيين، والاستمتاع بالرب هو أحدى أهم هذه الأمور – ١بط ١: ٨.

٣ مسألة الأكل والاستمتاع بالرب مبنية على يوحنا ٦: ٥٧.

٤ العيش المسيحي هو حياة أكل، وشرب، واستمتاع بالرب كل يوم – آية ٥٧؛ ١كو ١٠: ٤.

Living Stream Ministry 2023©

اليوم الخامس

٥ كي نكون مسيحيون أمناء، وصحيحين، وأسوياء، فإن الأمر الأساسي الذي نحتاج أن نهتم به هو الاستمتاع بالرب؛ ينبغي أن يكون هذا رؤيا بالنسبة لنا – أم ٢٩: ١٨؛ أع ٢٦: ١٩.

٦ تحتاج روحنا أن تأخذ القيادة في الاستمتاع بالرب – عب ٤: ١٢:

أ يجب أن نتعلم كيفية استخدام روحنا مباشرةً والسماح للنفس أن تكون تابعًا للروح.

ب يجب أن تأخذ روحنا القيادة بحزم في الاستمتاع بالرب.

٧ في صلاته الى الآب، والابن قال، " أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي ٱلْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلًا فِيهِمْ." – يوحنا ١٧: ١٣:

أ ملء الفرح هو في الوحدة الحقيقية.

ب عندما نكون واحدًا في اسم الآب من خلال حياة الآب، ونستمتع بالآب معًا، سوف يكتمل فرح الرب فينا – آية ١٣.

ب في الكنيسة باعتبارها ملكوت ابن محبة الله، نحن نختبر المسيح ونستمتع به بكل شموليته – كو ١: ١٢-١٣، ٢٧؛ ٢: ٩، ١٦-١٧؛ ٣: ١، ٤، ١١:

١ المسيح هو نصيبنا المخصص لنا، أرضنا الجيدة – الإرث الإلهي من أجل استمتاعنا – ١: ١٢.

٢ المسيح هو حقيقة كل شيء إيجابي في الكون – ٢: ١٦-١٧.

٣ المسيح هو الشخص الذي يجلس عن يمين الله – ٣: ١.

٤ يسكن المسيح فينا باعتباره رجاؤنا في المجد -١: ٢٧.

٥ المسيح هو حياتنا – ٣: ٤.

٦ المسيح هو تركيبة الإنسان الواحد الجديد – آيات ١٠-١١.

اليوم السادس

ج حسب ١بطرس ١: ٨ "فَتَبْتَهِجُونَ (المؤمنين)بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ،":

١ هذا الفرح مغمور في الرب باعتباره المجد؛ لذلك، هو مليء بتعبير الرب.

٢ من خلال الإيمان بالرب ومحبته، ننال فرح عظيم.

٣ حالة المسيحي السوية هي الحصول على الفرح المليء بالمجد.

د لدى الاستمتاع بالمسيح الكثير من الجوانب، مثل فرح حضور الرب (مز١٦: ١١)، وفرح العيش في قصة الحب الإلهي (نشيد ١: ١-٤)، وفرح العطاء الإلهي للثالوث الإلهي (٢كو١٣: ١٤؛ أف ٣: ١٤-٢١)، وفرح شرب نهر مسرة الله (مز ٤٦: ٤؛ ٣٦: ٨)، وفرح معرفة محبة الله (غل٢: ٢٠؛ رو٨: ٣٨-٣٩)، وفرح تنفيذ مشيئة الله (مز ٤٠: ٨)، وفرح الرضى في كل الظروف (في ٤: ١١)، والدخول الى فرح الرب في الملكوت (متى ٢٥: ٢١، ٢٣).

ه ينبغي أن يكون المسيحي شخصًا فرحا – فرحًا في الروح – غلا ٥: ٢٢:

١ الرب هو فرحنا عندما نكون فيه – رو ١٤: ١٧.

٢ عندما نثبت في الرب، بغض النظر عن المشكلة التي لدينا، فإننا فرحين، وأي صعوبة تُعَمِّق فرحنا في الرب- يوحنا ١٥: ٤.

٣ الروح القدس هو روح الفرح - رو ١٤: ١٧:

أ إذا كنا فرحين، فإن هذا يشير الى أن الروح القدس فينا مبتهجًا أيضًا- غل ٥: ٢٢.

ب قد لا يكون هناك شيء في البيئة الخارجية يجعلنا فرحين، لكن الرب الذي يحيا فينا هو فرحنا – كو ١: ٢٧.

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

رومية ١٥:١٣ وَلْيَمْلأْكُمْ إِلهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

يوحنا ١٥:١١ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ.

(تشير) رومية ١٥: ١٣ إلى أن الفرح هو إحدى صفات الله. الله هو إله التمتع. ففي اختبارنا، إذا استمتعنا بالله بصفته نعمة، فسوف نحصل على السلام، وإذا كان لدينا السلام، فسوف نحصل على الفرح.

المسيح في شخصه فرح للمؤمنين... سياق يوحنا ١٥: ١١ هو كلمة الرب فيما يتعلق بكون الكرمة والأغصان كائنًا حيًا لتمجيد الآب بالتعبير عن غنى الحياة الإلهية (الآيات ١-١١). أن نكون أغصانًا للكرمة الإلهية ونأتي بثمر للتعبير عن الحياة الإلهية هو مسألة فرح – حياة بهيجة. فإذا ثبتنا في الرب وواصلنا التثبت فيه عن طريق الثبات في محبته، حتى نأتي بثمر كثير للتعبير عن غنى حياته لتمجيد الآب، فسوف نمتلئ فرحًا. إن فرحنا يأتي دائمًا من ثباتنا في الرب، ومن ثباتنا في محبته، ومن حملنا للثمر في حياته الغنية، ومن تعبير الآب وتمجيده. ففي هذا النوع من الحياة نحن ممتلئون بالفرح الذي هو في الواقع المسيح نفسه.

قراءة اليوم

في يوحنا ١٧: ١٣، يتحدث الرب يسوع مرة أخرى عن أن فرحه قد اكتمل في المؤمنين. وفي صلاته إلى الآب قال: «أما الآن فإني آتي إليك، وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم». كمال الفرح يكمن في الوحدة الحقيقية. عندما نكون واحدًا باسم الآب من خلال حياة الآب، ونستمتع بالآب معًا، سنحظى بفرح الرب كاملاً فينا. ولهذا السبب، عندما نكون واحدًا حقًا، سنمتلئ بالتسبيح للآب. وهذا التسبيح هو فيض من الفرح الداخلي.

يقول بولس في فيلبي ٣: ١: «أخيرًا يا إخوتي، افرحوا في الرب. كتابة هذه الأمور إليكم ليست علي ثقيلة، وأما لكم فهو مؤمنة». وهنا يوصي بولس القديسين أن يفرحوا في الرب. تشير كلمته إلى أن الفرح في الرب هو ضمان، أمان... لا بد أنه كان هناك موقف في فيلبي يتطلب ضمانًا، نوعًا من الحماية. إن الوضع الذي كان يدور في ذهن بولس هو المشكلة التي سببها اليهود. وكحماية من هذه المشكلة، شجع بولس القديسين على أن يفرحوا في الرب.

يقول بولس في فيلبي ٤: ٤: «اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ. وأقول أيضًا افرحوا». يحتاج جميع المؤمنين أن يفرحوا في الرب... فهذا الفرح يمنحنا القوة للوحدة التي تحدث عنها في فيلبي ٤: ٢ و٣. إذا كان على المؤمنين أن يفكروا في نفس الشيء، فمن الضروري لهم أن يتعلموا الفرح. والفرح في الرب هو أيضاً سر التمتع بالصفات الممتازة المذكورة في فيلبي ٤:٥-٩. إذا أردنا أن نمتلك الفضائل الموجودة في هذه الآيات، فعلينا أن نفرح في الرب. لذلك فإن الفرح في الرب مهم جدًا.

إن إمكانية بقاء فرح الرب فينا يعتمد على ما إذا كنا نجعل الرب فرحًا. إذا كنا لا نحب الرب ونثبت فيه، وإذا لم تثبت كلمات الرب فينا، وإذا لم نطيع وصايا الرب، فهل يمكن أن يفرح الرب بنا؟... أولئك الذين لا يثبتون في الرب غالبًا ما يكون لديهم وجه حزين وليس به فرح. ففي بعض الأحيان قد يمزحون ويبدون فرحين، أو قد يكونون فرحين عندما يكسبون المال أو يحصلون على ترقية، ولكن في لحظات الهدوء لا يشعرون بالسعادة. لذلك لا يستطيعون أن يسبحوا في اجتماع مائدة الرب، أو يفتحوا أفواههم في اجتماع الصلاة، لأن الرب فيهم حزين وبلا فرح (أف ٤: ٣٠). أما إذا أحببنا الرب، وتعلمنا أن نثبت فيه باستمرار، ونسمح لكلامه أن يثبت فينا، ونثبت في محبته، ونقبل وصاياه، ونطيع كلامه، فإن فرح الرب سيبقى فينا، وسيكون فرحنا كاملًا.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثانياليوم الثاني

التغذية الصباحية

رومية ١٤:١٧ لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
غلاطية ٥:٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ،

تقول رسالة رومية ١٤: ١٧ أن ملكوت الله، الذي هو حقيقة حياة الكنيسة، هو فرح في الروح القدس. تخبرنا رسالة تسالونيكي الأولى ١: ٦ أن المؤمنين "قَبِلُوا الْكَلِمَةَ فِي ضِيقَةٍ كَثِيرَةٍ بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ". علاوة على ذلك، تشير رسالة غلاطية ٥: ٢٢ إلى أن الفرح هو ثمرة الروح القدس.

كل الناس بحاجة إلى الفرح. نحن كمسيحيين نفرح عندما نمتلئ بمحبة الله والحياة الإلهية. فالحب يأتي من الحياة، والفرح يأتي من الحب. روح الله هو روح الحياة الإلهية، والمحبة الإلهية، والفرح الإلهي... لذلك يكون لنا فرح في الروح القدس، الفرح الذي من الروح... فإذا كنا في الروح نكون فرحين مع الله ونحمده.

قراءة اليوم

إن الحياة الغالبة التي نعيشها في الكنيسة اليوم هي حياة الملكوت، المكونة من فرح الروح القدس مع البر والسلام. إذا كنا أبرارًا تجاه الآخرين وتجاه الله، فستكون لدينا علاقة سلمية مع الآخرين ومع الله. وهكذا، سيكون لدينا فرح بالروح القدس، مما يثبت أننا نعيش في واقع ملكوت الله وأننا تحت حكم الله وبالتالي تكون لدينا الحياة الكنسية العملية. في متى ٥ و٦ و٧، في أمر دستور ملكوت السماوات، بخصوص تصوير طبيعة شعب ملكوت السماوات (٥: ١-١٢)، اختتم الرب يسوع بقوله: هذه الكلمة: «افرحوا وتهللوا، لأن أجركم عظيم في السموات». وهذا يخبرنا أن الفرح دليل على عيشنا في حقيقة الملكوت.

نحن بحاجة إلى أن نفرح، لكن هذا لا يعني أن ننتظر حدوث بعض الأشياء الممتعة حتى نفرح. إن الرب الساكن هو سبب فرحنا، والروح القدس الذي يتحرك فينا هو دافع فرحنا الدائم. إذا عشنا في شركة الله الثالوث واختبرنا الروح واستمتعنا به، فسنحصل على الفرح الذي يجلبه لنا الروح.

إحدى الأفكار الجميلة المسجلة في كلمة الله هي أن الله ليس قريبًا منا فقط، بل إنه قد أعطى نفسه لنا ليكون متعتنا. وهذا يدل على العلاقة الحميمة التي تربط الله بنا.

المزمور ٢٣ هو المزمور المفضل لدى أبناء الله؛ ومن هنا، من الصعب أن تجد مسيحيًا لا يعرف عبارة «الرب راعي». لكن الله ليس مجرد راعي يقودنا ويحمينا ويعتني بنا. الله أكثر حميمية من الراعي. لو كان مجرد راعي، لكان بإمكانه أن يعتني بنا ويرعانا بطريقة خارجية فقط؛ ولن يتمكن من الدخول فينا ليصبح جزءًا منا. لم يستطع أن يصبح نحن. ومع ذلك، يوضح الكتاب المقدس أن الله يعطي نفسه لنا من أجل تمتعنا ويعمل فينا. يستطيع أن يدخل فينا ليكون حياتنا، وقوتنا، وطعامنا، وماءنا الحي. ويمكنه تلبية حاجة كل جزء من كياننا. أولئك الذين اختبروا الله يعرفون أنه هو متعتنا حقًا. يمكننا أن نتمتع بالله في ترتيباته وأحكامه السيادية، ويمكننا أن نتمتع به باعتباره الإمداد المتنوع لكياننا الداخلي.

عندما يكون الله فينا، فإنه يستطيع أن يسد احتياجات روحنا، ونفسنا، وجسدنا. يستطيع الله أن يشبع احتياجات أرواحنا من خلال إمدادنا من داخل أرواحنا. ويمكنه إشباع احتياجات روحنا، أو نفسيتنا، من داخل نفوسنا. يمكنه أيضًا تلبية احتياجات أجسامنا من خلال إمدادنا بجسمنا. فعلى الرغم من أن إلهنا غير مرئي، وغير ملموس، إلا أن أولئك الذين اختبروا الله يمكنهم أن يشهدوا أنهم يتمتعون به في أرواحهم، وفي أنفسهم، وحتى في أجسادهم. ما أعظم هذه النعمة!

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

تكوين ٢:٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

يوحنا ١:١٦-١٧ وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.

يوجد في الكتاب المقدس مبدأ مهم جدًا يتعلق بالإشارة الأولى لمسألة ما، وهو ما يضع مبدأً حاكمًا أبديًا لهذه المسألة في بقية أجزاء الكتاب المقدس. وطريقة الحديث عن الأمر في المرة الأولى تحدد معنى الأمور المشابهة التي ترد بعد ذلك. ففي الإشارة الأولى لعلاقة الله بالإنسان في الكتاب المقدس، يقدم الله نفسه للإنسان كطعام. وهذا يدل على أن الله يريد أن يتمتع الإنسان به. إذ بعد أن خلق الله الإنسان وضعه أمام شجرة الحياة ليتمتع الإنسان بثمار تلك الشجرة. وشجرة الحياة ترمز إلى الله نفسه. وهذا يدل على أن الله يريد أن يكون متعة للإنسان. فقد كان أول فكر لدى الله بعد خلق الإنسان هو أن يأكل الإنسان ويشرب، وكان الهدف من هذا الأكل والشرب هو الله نفسه.

قراءة اليوم

عندما كان الرب يسوع على الأرض، كشف مرارًا وتكرارًا أنه طعام للإنسان ليأكله ويستمتع به.

أجرى الرب معجزة، فقد (أطعم) خمسة آلاف بخمسة أرغفة وسمكتين، وفضل الكثير. فلما رأى الناس ذلك ظنوا أنه النبي الأعظم الذي سيجري المعجزات وسطهم ويعتني بهم... وكان هذا المفهوم خاطئًا تمامًا؛ ومن هنا تكلم الرب بكلمة ليغير مفهومهم. وأشار إلى أنهم كانوا يبحثون عن طعام يفنى، طعام ليس له قيمة أبدية. فهو لم يأت ليعطي الإنسان طعامًا غير قابل للفساد، بل جاء ليعطي الإنسان طعامًا غير قابل للفساد من السماء... وأوضح الرب أنه هو الطعام؛ لقد أراد أن يقدم لهم نفسه طعامًا لتمتعهم. كان الأمر كما لو كان يقول: "لا يكفي أن تعرفني بصفتي الرب صاحب السيادة الذي يصنع المعجزات... أنا أكثر من هذه الأشياء بكثير. لن أقوم فقط بالأشياء الخارجية... أنتم بحاجة إلى أن تعرفوني بصفتي الخالق الذي جاء ليكون طعامكم. بذلت لكم جسدي طعامًا، ودمي لكم شرابًا، حتى أدخل فيكم. من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية، لأن هذه الحياة الأبدية هي أنا فقط. فإن أكلتني وشربتني أدخل إليك، وتكون لك الحياة الأبدية بشكل تلقائي".

وفقاً للكتاب المقدس، بعد خلق آدم، لم يقل الله: "يجب أن تعبدني بهذه الطريقة"، أو "يجب أن تخدمني بهذه الطريقة". على العكس من ذلك، بعد أن خلق آدم، وضعه الله أمام شجرة الحياة. يبدو أن الله يقول، آدم، تعال إلى هنا. استمتع فقط. أنا شجرة الحياة، وأنا هنا لتستمتع بي... ليس لدي رغبة في أن تخدمني أو تعبدني بهذه الطريقة أو تلك. أريد فقط أن أقدم نفسي لكم كطعام. رغبتي الوحيدة هي أن تستمتع بي."

ذات يوم جاءت شجرة الحياة كالكلمة الذي صار جسدًا، وحل بيننا، مملوءًا نعمة وحقًا (يوحنا ١: ١٤). ومرة أخرى وُضع أمام الإنسان كشجرة الحياة حتى يتمكن الإنسان من "قطف" ثمر هذه الشجرة. ومع ذلك، لم يكن أحد يعلم أنه بإمكانه الاختيار من هذه الشجرة. في الأناجيل الأربعة، سأل الذين أتوا إليه ماذا يجب عليهم أن يفعلوا وما هي الوصية العظمى في الناموس (مت ١٩: ١٦؛ ٢٢: ٣٦). وكان هذا كل ما سألوه. لكن إجابته كانت دائمًا هي نفسها: "أنا هو الخبز الذي نزل من السماء... أريدكم أن تقبلوني وتتمتعوا بي. أنا شجرة الحياة. الحياة فيَّ. أنا هو الحياة، وقد أتيت لتكون للناس الحياة وتكثر (يوحنا ١٠: ١٠). أنا مثل شجرة الحياة التي كانت في جنة عدن... أريد أن أعطيك ذاتي. أريد أن أكون طعامك لأدخل فيك وأكون حياتك ذاتها. فكرتي ببساطة هي أنك ستستمتع بي."

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يوحنا ٦: ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي ٱلْآبُ ٱلْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِٱلْآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي.
١كورنثوس ١٠: ٤ وَجَمِيعَهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَٱلصَّخْرَةُ كَانَتِ ٱلْمَسِيحَ.

إن محور تذكرنا للرب هو بأكلنا وشربنا له. فقد قال الرب، "..هَذَا هُوَ جَسَدِي ٱلْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمُ. ٱصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. كَذَلِكَ ٱلْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ ٱلْكَأْسُ هِيَ ٱلْعَهْدُ ٱلْجَدِيدُ بِدَمِي. ٱصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي»." (١كو ١١: ٢٤-٢٥). تشير كلمات الرب بوضوح الى أن تذكره هو قبوله باعتباره الشخص الذي أعطي لنا وقبول كل ما أنجزه.

بالتالي، في كل مرة نأتي لنذكر الرب، يجب أن لا نذكره عن طريق التأمل في ذهننا فحسب. نحتاج أن نقبله ونتلقى كل ما أنجزه في روحنا باعتباره استمتاعنا الداخلي وأن نسمح له أن يمتزج معنا أكثر. هذه هي الذكرى الحقيقية للرب.

أهمية كسر الخبز هي معنى عيشنا المسيحي أيضًا. فالعيش المسيحي هو حياة أكل الرب، وشرب الرب، والاستمتاع به يوميًا كي ندعه يمتزج معنا. يجب أن لا نفعل ذلك فقط في أول يوم من الاسبوع عندما نأتي الى اجتماع كسر الخبز. إذ ينبغي أن يكون هذا عيشنا اليومي. نحن نحيا كمخلصين عن طريق أكل وشرب الرب.

قراءة اليوم

الله لا يريد لنا أن نفعل أي شيء من أجله. باعتبارنا أولاد الله، نحتاج أن نُغَيِّر مفهومنا ونرى أن رغبة الله الوحيدة هي أن يعطينا ذاته ليكون استمتاعنا. سر الحياة المسيحية ليس مدى عملنا من أجله، لكن مدى استمتاعنا به... يجب أن نتعلم هذا السر... نحتاج أن نتعلم ببساطة أن نُرْجِع كياننا الداخلي كي نستمتع بالله. فعندما نصلي، لا حاجة لنا أن نقلق بالنسبة الى مصاعبنا وأعبائنا... نحتاج أن نتعلم أن نأتي الى الله لنستمتع به ونتشربه، وننسى كل شيء، حتى مرض الطفل. إذا نسينا، فالرب لن ينسى... إذ كلما أردناه أن يأتي ويهتم بأمر ما أكثر، فإنه لن يأتي. هو يعرف أن "لعازر" خاصتنا مريض، لكنه لا يسمع صلاتنا... كلما أصررنا أكثر، فإنه ينتظر حتى يموت "لعازر" أخيرًا، ويُدفن، ويبدأ في الرائحة الكريهة. هذا هو الرب. إذ ليس لديه أي نية لنا أن نفعل أي شيء من أجله. نيته الوحيدة هي أن لا نفعل أي شيء له. قصده الوحيد هو أن نتعلم أن نتشربه ونستمتع به.

كانت مرثا مشغولة دائمًا من أجل الرب. فلم تعرف كيف تتوقف وتتشرب الرب. يجب أن نتعلم أن نوقف أنفسنا. تحديدًا، عندما نصلي، ينبغي أن نتعلم أن نوقف مشاركتنا في العديد من الشؤون... سواء كانت صلاتنا لنصف ساعة أو لعشرة دقائق فقط، يجب أن نتشرب الرب ونستمتع به. يجب أن نتغذى عليه الى أن نمتلئ. دع الأطفال مرضى. دع الصعاب تبقى. دع الأعباء تهتم بنفسها. فالرب يعرف كل شيء بالنسبة لهذه الأمور. يجب أن نستمتع به ونتغذى عليه. ينبغي ببساطة أن نستمتع به ونتشرب الرب مرة تلو الأخرى. إذا فعلنا هذا، سنمتلئ بالله، وسيشرق وجهنا. سنمتلئ بحضور الرب. يا له من مجد سيكون!

بعض الشيوخ هم شيوخ حزينون. عندما ينظرون الى القاعة الثامنة والعشرون، يهزون رؤوسهم... عندما يأتون الى الرب في الصباح، يجب أن ينظروا الى جماله، ويتشربوه، ويقبلوه، ويستمتعوا به. بينما يغديهم ويملأهم بذاته، ستشرق وجوههم. ثم عندما يزورون القاعة الثامنة والعشرون في المساء، سيتعجب جميع الإخوة والأخوات... من الوجه المُشْرق ويقولون، وجه هذا الشيخ قد تغير. وجهه لم يعد حزينًا لكنه مشرق. عندما يقف ليتكلم، يتم التعبير عن الرب"... هذا معنى أن تكون مسيحياً.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

عبرانيين ٤: ١٢ لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

لوقا ١: ٤٦-٤٧ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي ٱلرَّبَّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِٱللهِ مُخَلِّصِي.

تحتاج روحنا أن تأخذ القيادة في الاستمتاع بالرب... يصف [لوقا ١: ٤٦-٤٧] الاستمتاع بالرب، وفي الاستمتاع بالرب، ينبغي أن تأخذ روحنا زمام المبادرة. ففي البداية، ابتهجت روح مريم باللهِ؛ ثم عظمت نفسها الرب. فقد نبع تسبيحها للهِ من روحها وتم التعبير عنه بنفسها. لكننا اليوم في الغالب نستخدم نفسنا أولا. يجب أن نتعلم أن نستخدم روحنا مباشرةً وندع النفس تكون تابعة للروح. يجب أن تأخذ روحنا زمام المبادرة بحزم في الاستمتاع بالرب. ينبغي أن تُخْضِع روحنا نفسنا لجعل النفس تابعة لها.

قراءة اليوم

تقول كولوسي ١: ١٢، "شَاكِرِينَ ٱلْآبَ ٱلَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ ٱلْقِدِّيسِينَ فِي ٱلنُّورِ". ... فالنصيب المخصص للقديسين يشير الى المسيح. إذ مثلما كانت أرض كنعان الجيدة النصيب المخصص لبني إسرائيل في العهد القديم، فإن المسيح هو النصيب المخصص لمؤمني العهد الجديد. لذلك، نحتاج أن نمتلكه ونشترك فيه باعتباره تخصيصنا السماوي، نصيبنا السماوي.

نحتاج الى إعلان لنرى مسألة الاستمتاع بالمسيح، لأنه ليس وفقًا لمفهومنا الطبيعي. مفهومنا الطبيعي هو أننا بعد أن نقبل الرب، نحتاج أن نفعل شيئًا له ونتعلم الكثير من العقائد بخصوصه في الكتاب المقدس. فالمؤمن الجديد يصعب عليه التفكير أنه بعد أن قبل الرب، يحتاج أن يواصل حياته المسيحية بالاستمتاع بالرب... كي نكون مسيحيين أمناء، وصحيحين، وأسوياء، فإن الأمر الأساسي الذي نحتاج أن نهتم به ليس تعلم العقائد لكن الاستمتاع بالرب. ينبغي أن يكون هذا رؤيا لنا. عندما تربي الأخوات أولادهم، رغم أنهم يحتاجون أن يعلموهم الكثير من الأشياء، فإن التعليم ليس هدفهم الرئيسي. بعد أن تلد الأخت طفلًا، يكون تركيزها الرئيسي إطعام طفلها. فرغم أن تعليم الطفل ضروري، فإن الإطعام هو احتياج الطفل الأساسي. لكن، في المسيحية التقليدية اليوم يتم إيلاء المزيد من الاهتمام للتعليم بدل التغذية.

أنا أومن أن الرب في استرداده سيستعيد استمتاع المؤمنين بالمسيح. فالسبب أن الكثير من المؤمنين ضعفاء اليوم ليس لأنه ينقصهم التعليم لكن لأنهم يعانون من سوء التغذية، وينقصهم التغذية. فالكثير من المسيحيين مليئين بالمعرفة، لكن لديهم القليل من النمو في الحياة. لذلك، فإنهم مليئين بالانتقاد تجاه المؤمنين الآخرين.

اليوم لدينا الكثير من المشاكل لأنه ينقصنا المسيح. ينقصنا التغذية التي تأتي من الاستمتاع بالمسيح. إذا استمتعنا بالمسيح يوميًا، فلن يكون لدينا أي مشاكل. فإن سبب خلافات الزوجين مع بعضهم البعض هو افتقارهم للمسيح. إذا لم يستمتع الزوج بالمسيح، فإنه عاجلاً أم آجلا سيواجه المشاكل مع زوجته. نفس الشيء في الحياة الكنسية. باعتبارنا إخوة وأخوات في الحياة الكنسية، نحتاج أن نستمتع بالمسيح بصورة كافية؛ وإلا، سنعاني من المشاكل في الحياة الكنسية. فالحل الفريد لكل مشاكلنا هو في استمتاعنا بالمسيح. عندما نستمتع بالمسيح، يتم ابتلاع كل العناصر السلبية و "الجراثيم" في كياننا، ويتم ملء افتقارنا الى كل العناصر الايجابية والفيتامينات الروحية. بهذه الطريقة، يتم حل كل مشاكلنا. لكن، إذا توقفنا عن الاستمتاع بالمسيح، سيكون لدينا بعد أسبوع أنواع كثيرة من الأمراض الروحية. فالمسيح هو تغذيتنا اليومية، ونحن بحاجة الى أن نتذوقه، ونأكله، ونشترك به بصورة يومية.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

١بطرس ١: ٨ ٱلَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذٰلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ لَكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ.

فيلبي ٤: ١١ ... فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ.

الرب معنا اليوم (متى ٢٨: ٢٠) لكن بصورة خفية ومستترة. وسيكون رجوعه إعلانه، عندما يراه الجميع علانية

رغم أننا لم نر الرب يسوع بتاتًا، نحن نحبه. ففي الوقت الحاضر لا يمكننا رؤيته، لكننا نؤمن فيه... نحن نحبه وإن كنا لا نراه بسبب الإيمان، أي، الإيمان الذي غُرِسَ فينا عن طريق سماعنا للكلمة الحية (غل ٣: ٢).

حسب ١بطرس ١: ٨، "فَتَبْتَهِجُونَ (المؤمنين) بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ". ... هذا الفرح مغمورًا في الرب باعتباره المجد؛ لذلك، فهو مليء بتعبير الرب. هذا الفرح يعجز عنه الوصف أيضًا؛ إنه فرح يفوق قدرتنا على النطق به... عن طريق الإيمان في الرب وحبه، فإننا ننال فرح عظيم. فحالة المسيحي السوية هي "فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ ".

قراءة اليوم

تقول رومية ١٤: ١٧، " لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ ٱللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ". البر تجاه أنفسنا، والسلام تجاه الآخرين، والفرح تجاه الله في الروح القدس. نحتاج أن نكون أشخاصًا فرحين في الروح. ينبغي أن يكون المسيحي شخصًا فرحًا. هذا لا يعني أن ظروفنا ستكون رائعة. قد تعني بالواقع أننا في "الأتون" مثل أصدقاء دانيال الثلاثة (دا ٣: ١٩-٢٠، ٢٥). فقد كانوا في أتون النار المتقدة، لكنهم كانوا لا يزالون مبتهجين. إن محيطنا وظروفنا قد يكون بائسًا، لكننا أنفسنا يجب أن نكون مبتهجين. إذا لم يكن بيننا وبين الله فرح، فإننا على خطأ. فإذا كنا على صواب مع الله، سيكون هناك فرح دائمًا، حتى لو كنا نتألم. عندما تم وضع الرسولين بولس وسيلا في السجن، كان محيطهم فظيعا ، لكنهم كانوا فرحين (أع ١٦: ٢٣-٢٥). بالنسبة لشعورهم لم يكونوا في السجن بل في الله. بالنسبة لهم، كان السجن ببساطة مندوب الله، وكانوا فيه (أف ٤: ١). لذلك، كانوا فرحين.

عندما نكون ملتهبين في روحنا وفرحين في الروح القدس، فإننا نستمتع بهلل، ونملك كملوك في الحياة، ونسلك في جدة الحياة، ونخدم في جدة الروح. وفي خدمتنا لن نعطي الناس الشعور بالعتق. بل، ... سنعطي الآخرين دائما الشعور بالنضارة والجدة.

كوننا جدد ومنعشين يتطلب أن نسلك في الروح وحسب الروح، نضع ذهننا على روحنا، ونكون ملتهبين في الروح، ونكون فرحين في الروح القدس. بهذه الطريقة سنفتخر في الله ونستمتع به باعتباره نصيبنا. وسنملك تلقائيًا في الحياة كملوك، ونسلك في جدة الحياة، ونخدم في جدة الروح... كل الأمور المذكورة في... رومية ١٢ الى ١٦، هي الأشياء التي سنستمتع بها في روحنا. عندما نستمتع بهلل في روح ملتهب وفرح، لدينا كل هذه الأمور.

السبب في أن بعض القديسين المسنين مفعمون بالحياة اليوم هو أن لديهم الحياة الأبدية فيهم... وتحديدًا، نرى الكثير من المسنين في الاجتماعات يرحبون بالناس مع الابتسامات وهم مليئين بالحيوية. إن الشيء الحقيقي فيهم يظهر خارجيًا. إذ إن لديهم حياة فيهم لا تشيخ أبدًا. عندما يتم التعبير عن هذه الحياة فيهم، فإنها تصبح فرح، لأن ربنا هو رب الفرح. قد لا يكون هناك شيء في البيئة الخارجية يجعلنا فرحين، لكن الرب الذي يحيا فينا هو فرحنا. نحن فرحين عندما نرنم، وحتى فرحين أكثرعندما نشهد عن الرب. كلما فتحنا فمنا أكثر، كلما زاد فرحنا. حتى بقولنا آمين أو هللويا، وجوهنا تصبح متوهجة، ومشرقة، ومليئة بالفرح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2023©